

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الضرب الثاني أن تكون المكاتبة صادرة عن بعض الأتباع .
والرسم فيه أن تفتح المكاتبة بالدعاء بطول البقاء مثل أن يكتب أحد أتباعه إليه ويعبر
المكتوب عنه عن نفسه بلفظ الإفراد وعن الخليفة بأمر المؤمنين كما كتب أبو الميمون عن
بعض أهل دولتهم إلى بعض خلفائهم جواب كتاب ورد بالكشف عن عامل ثغر شقورة .
أطال الله بقاء أمير المؤمنين وناصر الدين والدنيا بفضل العميم ولا برحت مصالح العباد
ببالة الكريم جائلة ماثلة وسيرته الحميدة لدانيهم وقاصيهم شاملة كافلة ولا زال في
أرضه بالقسط قائما وعلى ما ينفع الناس محافظا دائما .
كتبته أيد الله أمره صدر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وخمسائة بعد امتثال ما حده
والانتهاء إلى ما وجب الانتهاء عنده من أمر ثغر شقورة حرسه الله على ما أنص مناقله وأرض
مراتبه ومنازله وذلك أن كتابه العزيز وافاني على يد رجل من أهلها فيه فصول رفعها
وأحاديث سطرها وجمعها واندرج الكتاب المرفوع بذلك طيه لينظر إليه من ادعى عليهم رفعه
ويستبين حقيقته أو وضعه وبإبطاء هذا الرافع سيقته الأنباء واستقرت عند جمعها الأفراض
والأنحاء فاجتمعوا إلى عاملهم فلان وفقه الله وحضرهم حاكم الجهة أبقاه الله وتتبعوا تلك
الوجوه بالرد لها والإنكار على القائم بها وعقدوا في كل عقد منها عقدا يناقضه واستظهروا
بشهادات تنافيه وتعارضه واندرجت العقود ثابتة في كتاب الحاكم على السبيل المعهود في
إثبات العقود فثبتت عندي لثبوتها عنده وخاطبوني مع ذلك متبرين من هذا الرافع